



# مواقف الشباب في المغرب بشأن الأحزاب السياسية عقب الانتخابات التشريعية

نتائج البحوث النوعية التي أجريت في المغرب في شهري مارس و أبريل 2012

المعهد الديمقراطي الوطني



NATIONAL  
DEMOCRATIC  
INSTITUTE

455 Massachusetts Avenue NW, 8<sup>th</sup> Floor

Washington, DC 20001

الهاتف 202-728-5500

الفاكس 202-728-5520

الموقع الإلكتروني [www.ndi.org](http://www.ndi.org)

يتعين توجيه الأسئلة بشأن محتوى هذه الوثيقة للسيدة كاثيري غيست، مديرة الشؤون الخارجية بالمعهد الديمقراطي الوطني 5535 – 728 (202)، [kgest@ndi.org](mailto:kgest@ndi.org)

© جميع الحقوق محفوظة – المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية 2012.

يجوز نسخ أجزاء من هذا العمل أو ترجمتها لأغراض غير تجارية، شريطة أن تتم الإشارة إلى المعهد الديمقراطي الوطني بوصفه مصدراً لهذه المادة و موافاة المعهد بنسخ من أي ترجمة تم القيام بها.

## الفهرس

---

3	معلومات حول المعهد الديمقراطي الوطني
5	التقديم
9	الملخص
12	المزاج العام
16	المواقف بشأن الانتخابات
19	دور المجتمع المدني
20	مصادر المعلومات
21	نوايا التصويت مستقبلاً
23	المواقف خيال الأحزاب السياسية
29	المواقف بشأن الحكومة الجديدة
35	الخلاصات
38	الملحق أ: بيانات حول مواقع المجموعات البورية

## معلومات حول المعهد الديمقراطي الوطني

---

المعهد الديمقراطي الوطني منظمة غير نفعية و غير محزبة و غير حكومية، تساعد شعوب العالم على العيش في مجتمعات ديمقراطية، تعترف بحقوق الإنسان الأساسية و تعززها. و عمل المعهد الديمقراطي الوطني ، منذ نشأته عام 1983، مع شركائه لدعم و تقوية الهيئات السياسية و منظمات المجتمع المدني، و صون الانتخابات، و تشجيع مشاركة المواطنين، و الانفتاح، و المسؤولية في الحكامة. و يضم المعهد الديمقراطي، و الذي ينتمي موظفوه و السياسيون المتطوعون إلى ما يزيد عن 100 بلد، أفراد و جماعات لتقاسم الأفكار و المعرفة و التجارب و الخبرات. و يستفيد الشركاء من اطلاع واسع على الممارسات الجيدة في مجال التطور الديمقراطي العالمي الذي يمكن اعتماده للوفاء بحاجيات بلدانهم. إن المقاربة المتعددة الجنسيات التي يعتمدها المعهد الديمقراطي الوطني تعزز رسالة مفادها أنه إذا لم يوجد نموذج واحد للديمقراطية، فثمة مبادئ جوهرية تتشارك فيها كافة الديمقراطيات. و يؤيد المعهد مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما يشجع تطوير قنوات الاتصال المؤسسية بين المواطنين و الهيئات السياسية و المنتخبين و تعزيز قدراتهم قصد تحسين ظروف العيش لفائدة كافة المواطنين. و للمزيد من المعلومات حول المعهد الديمقراطي الوطني يرجى زيارة الموقع [www.ndi.org](http://www.ndi.org) .

## التقديم

ذهب المغاربة يوم 25 نونبر لصناديق الاقتراع في انتخابات تشريعية مبكرة، استجابةً لاحتجاجات عمت البلاد سابقاً خلال نفس السنة أسفرت عن مراجعة الدستور. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 45 %، حيث تجاوزت بقليل النسبة المسجلة في الانتخابات التشريعية لسنة 2007، و أفضى تحسين الإجراءات المصاحبة لهذا الاستحقاق إلى نتائج قد تكون معبرة بصورة أفضل عن تطلعات المغاربة مقارنة مع الانتخابات السالفة، غير أن المشاركة المعتدلة و الجهود المبذولة لمقاطعة الانتخابات، و العدد الهائل لبطاقات الاقتراع الملغاة و المعبرة على الاحتجاج (و التي بلغت 20 % في بعض مكاتب التصويت الخاضعة لمراقبة الملاحظين الدوليين)، كلها عوامل أبانت أن المواطنين يتطلعون إلى المزيد من الإصلاحات السياسية العميقة. و فاز حزب العدالة و التنمية ب 107 مقعداً من مجموع 395 مقعداً، متبوعاً بحزب الاستقلال، بفارق كبير، حيث حصل هذا الأخير على 60 مقعداً. و حسب نتائج الانتخابات و وفق مقتضيات الدستور التي تنص على تعيين رئيس الحكومة من الحزب الفائز بأغلبية المقاعد عين الملك محمد السادس الأمين العام لحزب العدالة و التنمية، عبد الإله بنكيران، وزيراً أولاً. و خلال الأيام التي أعقبت الانتخابات، شكّل الوزير الأول، بنكيران، حكومة ائتلافية مع حزب الاستقلال و الحركة الشعبية و حزب التقدم و الاشتراكية.

تم القيام بهذا البحث مع المجموعات البورية خلال الثلاثة أشهر الأولى من عمر الحكومة الجديدة. و تشير النتائج أن الشباب ينظرون للإنتخابات باعتبارها خطوة أساسية للمضي قدماً نحو الشفافية. و يحذوهم التفاؤل بشأن ما هو مأمول من الحكومة التي يقودها حزب العدالة و التنمية. و فيما تبقى التطلعات كبيرة بخصوص ما يُنتظر من الحكومة الجديدة، فالعديد من المشاركين عبروا عن موقف واقعي بشأن التحديات التي ستواجه هذه الحكومة، و الصبر الواجب التحلي به لإحراز التقدم أو قبل إصدار أي حكم عليها. و يسعون للمزيد من التجاوب من لدن الأحزاب السياسية عبر انخراط أفضل و المزيد من الحملات القائمة على الوعود الواقعية. كما أعطوا انطباعاً عاماً مفاده أن مشاركة المواطنين في السياسة الانتخابية سوف تتبخر ما لم يشعروا أن جهوداً حقيقية تُبدل لاعتماد مقاربات جديدة و إحداث تغيير عميق.

### الغرض

إن المعهد الوطني الديمقراطي، إذ يسعى لتزويد القادة السياسيين و قادة المجتمع المدني بمعلومات ملائمة و موضوعية حول انشغالات الشباب و مواقفهم في ضوء انتخابات 2011 و تشكيل حكومة جديدة يُوجّهها دستور خضع للتعديل، قام بدراسة نوعية في عدة مدن مغربية من 15 مارس إلى 6 أبريل 2012. و

اعتمدت هذه الدراسة على بحث مماثل حول الشباب قام به المعهد الديمقراطي الوطني في شهر يوليو 2011 عقب الاستفتاء حول الدستور<sup>1</sup>. و اشتملت الدراسة 18 مجموعة بؤرية قصد استقصاء ما يلي:

- الموقف العام للشباب حيال التطورات السياسية الأخيرة؛
- السلوك المعتمد بخصوص التصويت في الانتخابات التشريعية 2011، و المعرفة العامة حول الانتخابات، و المواقف بشأن الانتخابات المحلية المرتقبة؛
- التصورات بشأن الأحزاب السياسية في ضوء الحملات الانتخابية الأخيرة، و الاقتراحات الموجهة للأحزاب السياسية قصد تحسين انخراط المواطنين و دعمهم؛
- المواقف بشأن الحكومة الجديدة و أحزاب المعارضة و الحركات الأخرى.

كأف المعهد مكتب الدراسات بريدجهد كونسالتينغ بتنظيم و إنجاز هذه الدراسات في تسعة مواقع عبر كافة أرجاء البلاد. و يعد بريدجهد مكتباً للدراسات و الأبحاث يوجد مقره في المغرب. و يضم المكتب مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة العالية و التجربة الواسعة في مجال البحوث النوعية، حيث سبق له أن قام بعدة أبحاث تهم المجموعات البؤرية بشأن تقييم المفاهيم و تطوير السياسات و الخطابات، و تجريب الحملات، و بلورة المواد التربوية، و تقييم الاحتياجات و غيرها. و بالنظر إلى أهمية الشباب و انشغالاتهم إبان حركات الاحتجاج التي شهدتها السنة الماضية، و بقدر أقل في العمليات السياسية الأخيرة، رغم كثرة الكلام حول كيفية إشراك الشباب من لدن المتدخلين السياسيين، فقد تم تصميم البحث قصد تيسير فهم أعمق لمواقف الشباب، فيما تقترب الأحزاب السياسية من خوض الانتخابات المحلية المبكرة المزمع إجرائها في أواخر 2012 أو 2013.

### البحث القائم على المجموعات البؤرية:

تعتبر البحوث القائمة على المجموعات البؤرية بوصفها مقابلات مفتوحة يديرها المشرف وفق توجيهات محددة مسبقاً. و الهدف من البحث القائم على المجموعات البؤرية هو فهم موقف و آراء و تجارب المشاركين الذين تم انتقاؤهم لهذا الغرض، حيث تكشف هذه الدراسة ليس على ما يعتقد الناس فحسب، بل الأسباب الكامنة وراء آرائهم، و أساليب صياغة تلك الآراء فضلاً عن مدى التمسك بتلك الآراء. كما يساعد هذا الصنف من البحوث الباحثين على فهم أفضل للانطباعات و المشاعر، من قبيل التردد و الحماس و الغضب و الشك. و بفضل الاستماع لأصوات المشاركين مباشرة، يعتبر هذا الصنف من الأبحاث أداة فعالة لفهم الأسباب الكامنة وراء الأعداد التي تشملها استطلاعات الرأي. و علاوة على ذلك، يساعد شكل المجموعة المشاركين على تبادل الأفكار، بما يضمن فهماً أعمق للآراء التي يتبناها المشاركون، و هذا الأمر ليس متاحاً في المقابلات الفردية أو الاستطلاعات الكمية. و تتألف مناقشات

<sup>1</sup> راجع الموقع الإلكتروني <http://www.ndi.org/Report-on-youth-perceptions-in-Morocco>

المجموعات البؤرية على عدد قليل من المشاركين تتراوح عادة ما بين 8 و 12 شخصاً. غير أن هذا العدد يخضع لزيادة أو نقصان طفيف حسب الوضع الذي يستلزمه البحث. و من خلال النقاش المنظم و المفتوح تُمكن الأبحاث القائمة على المجموعات البؤرية صناع القرار من فهم الدوافع و المشاعر و القيم الكامنة وراء آراء المشاركين. و على خلاف استطلاع الرأي، و الذي تعتمد موثوقيته على مدى تمثيلية العينة، تُعد نتائج المجموعات البؤرية مفيدة لأنها تعكس آراء أفراد ينتمون لشرائح اجتماعية نموذجية. و بعبارة أخرى، يركز البحث على فهم المواقف بدّل قياسها. و على غرار الاستطلاع التمثيلي، ينتقي الباحثون المشاركين في المجموعات البؤرية لضمان عدم وجود أي تحيز في الانتقاء وفق معايير المجموعة المحددة. و نظراً لكون عدد المشاركين في المجموعة البؤرية أقل بكثير من العدد المشمول بالاستطلاع، لا يمكن إسقاط نسبته على كافة سكان البلاد. كما أن خلاصات المجموعة البؤرية تمثل فقط رصداً للأداء خلال إجراء البحث. غير أن النتائج تعد مفيدة لأنها تقدم تفاصيل أكثر و تباين أدق بشأن آراء مجموعات معينة، مقارنة مع استطلاع الرأي.

## المنهجية

بين 15 مارس و 6 أبريل 2012، أي أقل من أربعة أشهر عقب الانتخابات التشريعية المبكرة و تشكيل حكومة جديدة، أجرى المعهد الديمقراطي الوطني 18 بحثاً قائماً على المجموعات البؤرية في تسع مدن مغربية. و يشمل كل موقع دورات شارك فيها المواطنون الراشدون من الرجال و النساء، تم عزلهم حسب الجنس، و يتراوح سنهم ما بين 18 و 25 سنة، أنهم جميعهم مرحلة التعليم الثانوي. و تم إجراء المجموعات البؤرية بمشاركة مواطنين ينحدرون من مراكز حضرية، هي أكادير و مكناس و مراكش و وجدة و تيزنيت فضلاً عن أربع مناطق قروية تابعة لبني ملال و الجديدة و الراشدية و وزان. و تتألف كل مجموعة من 8 إلى 11 مشارك، تم انتقائهم و إعادة اختيارهم قصد ضمان تمثيلية الأحياء و الخلفيات السوسيو اقتصادية و مستويات التعليم و المهن.

## الموارد البشرية و اللوجستية

إن المشرفين الذين قاموا بإجراء كافة المجموعات البؤرية هم مواطنون مغاربة تم تدريبهم على تقنيات معيارية متعلقة بالإشراف على هذا الصنف من الأبحاث من لدن المعهد الديمقراطي الوطني و مكتب الدراسات بريدجهد. و قامت مشرفة (أنثى) بتسيير دورات النساء، بينما قام مشرف (ذكر) بتسيير دورات الرجال. و تمت عمليات الانتقاء من أجل المشاركة و تنشيط المجموعات عبر استعمال اللغة العربية المغربية الدارجة. و تم إعداد نسخ باللغة العربية و اللغة الانجليزية.

## التأثير الخارجي

في كل الحالات، لم يتم ادخار أي جهد لضمان عدم التأثير على المشاركين ضمن المجموعات المجموعات البؤرية. و لا يتم إطلاع السلطات المحلية على فحوى دلائل الحوار قبل المناقشة. كما يتم تجميع المشاركين بطريقة اعتباطية و يتم انتقاؤهم لضمان أنهم لا يعرفون بعضهم بعضاً. و في الدراسة لم يتم رصد أي حالة تباين جذري لنتائج إحدى المجموعات مع نتائج سائر المجموعات، مما يشير أن البحث لم يخضع لأي تأثير قد يكون حصل محلياً.

## الملخص التنفيذي

يبحث هذا التقرير الرأي العام في أوساط الشباب في المغرب في ربيع 2012، أقل من أربعة أشهر عقب الانتخابات التشريعية المبكرة، و بعد ثلاثة أشهر من تشكيل حكومة جديدة بقيادة حزب العدالة و التنمية الذي كان في المعارضة سابقاً. و في ضوء مناقشات المجموعات البورية التي بلغ عددها 18 مجموعة و تتألف من 160 شاب و شابة تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 25 سنة، يفحص التقرير مواقف المواطنين المغربية الشباب حُيال الوضعية الراهنة في بلادهم، و الفاعلين السياسيين الأساسيين، و الانتخابات التي أجريت مؤخراً و الانتخابات القادمة. و تبين بصورة دالة أن كافة المجموعات البورية عبّرت عن مواقف منسجمة عموماً، بصرف النظر عن الجهة أو النوع الاجتماعي. و نورد أدناه النتائج الأساسية لهذا البحث. أما النتائج المفصلة، فضلاً عن اقتباسات مختارة من آراء المشاركين و الاستنتاجات، فنوردها في الجزء الموالي من هذا التقرير.

### 1. المزاج العام

- العديد من الشباب المغربي متفائل بشأن التوجه السياسي الحالي للبلاد. ذكر المشاركون في المجموعات البورية الإصلاحات الدستورية و الانتخابات الأكثر شفافية و فوز حزب العدالة و التنمية بوصفها مؤشرات إيجابية.
- عبّر البعض عن تحفظهم بشأن ما أسفرت عليه الانتخابات و إمكانية قدرتها على التعجيل بتحقيق تغيير هام، حيث يرى هؤلاء المشاركون أن فوز حزب العدالة و التنمية تم تدبيره قصد تهدئة الشارع، و شككوا في قدرة الحكومة الحالية على تحقيق التغيير.
- لا زالت البطالة تعتبر بوصفها التحدي الأكبر الذي تواجهه البلاد. و ثمة شعور يفيد أن الحكومة قد تخسر مصداقيتها ما لم تستطع التقليل من نسبة البطالة المرتفعة.
- هناك عدد مهم من الأصوات المعتدلة ضمن مجموعات الحوار تعتبر أن الحكومة في حاجة إلى منحها بعض الوقت لمعالجة القضايا المطروحة قبل أن يتم الحكم على أدائها. إن مكافحة الفساد المستشري، و الذي يعتبره البعض عائقاً جوهرياً يحول دون الإصلاح و التنمية الاقتصادية، تعد بوصفها مؤشراً إيجابياً، يؤيد المشاركون مواصلته.

## II. المواقف بشأن الانتخابات

- اعتبر معظم المشاركين في المجموعات البؤرية أن الانتخابات التشريعية الأخيرة تعد خطوة إلى الأمام. إن أحد الأحزاب التي كانت تمارس المعارضة في الماضي فاز بأكثر عدد من المقاعد في البرلمان و شكل أول حكومة عقب مراجعة الدستور. و يعد هذا الأمر تطوراً هاماً و إيجابياً .
- يعتقد معظم المشاركين أن الانتخابات أجريت في جو من النزاهة و الشفافية. و يرى معظم المشاركين أن النتائج كانت متوقعة و ذات مصداقية.
- بالرغم من هذا الموقف الإيجابي، لا يمتلك المواطنون الشباب دراية كافية حول الانتخابات عموماً و دور المنتخبين خصوصاً. و أقرَّ المشاركون بضعف معرفتهم و لم يكن في وسعهم التعبير عن تأثير الانتخابات في حياتهم.
- ذكر الشباب المغربي أنهم حصلوا على المعلومات بشأن الانتخابات من مصادر متنوعة، و خاصة عبر التلفزيون (المحلي و الخارجي) و الانترنت و من خلال التحدث مع الأصدقاء. فهم لا يعتمدون على مصدر واحد للحصول على المعلومات، و يقدرّون التفاعل مع الأصدقاء و العائلة قصد المناقشة . و تُعدّ الانترنت و القنوات التلفزية الخارجية مصادر تتمتع بمصداقية أكبر.
- رغم أن معظم المشاركين صرحوا أنهم لم يصوتوا في انتخابات نونبر، يرى جدهم أن لهم نية أكبر للتصويت في الانتخابات المحلية القادمة، و لم يحسم عدد كبير من المشاركين في قرار المشاركة، حيث ربطوا استعدادهم للتصويت بالتغيير الملموس، و خاصة فيما يتعلق بالتفاعل المجدي مع الأحزاب السياسية و حضور مترشحين جُدد و شباب.

## III. المواقف حيال الأحزاب السياسية

- عموماً يعتبر معظم المشاركين أداء الأحزاب السياسية جد ضعيف. و صرحوا أن الأحزاب واصلت نهج نفس النماذج التي اعتمدها في الانتخابات السالفة لخوض الانتخابات التشريعية لشهر نونبر.
- بالرغم من إجراء الانتخابات الأخيرة و المعرفة العامة حول الأحزاب الكبرى، كمعرفة الاسم و الشعار، لا يمتلك المشاركون سوى معرفة سطحية حول إيديولوجيات الأحزاب و برامجها.
- و مع ذلك، أبدى عدد من المشاركين مواقف أكثر إيجابية بشأن أداء الأحزاب السياسية منذ انتخابات نونبر، حيث أشاروا أن الأحزاب "الجادة" لها حضور في وسائل الإعلام، و يقدرّون

بعض الجهود الأولى بشأن قضايا مثل الفساد و الرعاية الصحية، كما يشعرون أن المنتخبيين يبذلون جهوداً أكبر على المستوى المحلي.

- يُجمع المشاركون على أنه يتعين على الأحزاب السياسية، لحشد التأييد قبل الانتخابات المقبلة، أن تحترم الوعود التي تعطيها لدوائرها خلال الحملة الانتخابية. ويرغب معظمهم بوعود واقعية و قابلة للتحقيق يمكن ترجمتها لواقع ملموس.
- يربط المشاركون نيتهم للتصويت في الانتخابات المحلية المقبلة بمدى استجابة الأحزاب السياسية عبر الاستماع لحاجيات المواطنين و ترجمتها إلى أفعال ملموسة على أرض الواقع. و تتمثل هذه الأعمال المنتظرة من الأحزاب السياسية في الالتزام الفعلي مع المواطنين العاديين، و منح الفرصة للشباب للمشاركة في صناعة قرارات الأحزاب، و فتح المزيد من الفروع الجهوية، و ضمان الحضور على مدار السنة.
- يقترح المشاركون وجوب تغيير أسلوب الحملات الانتخابية من لدن الأحزاب و تحسين نهجها بخصوص التواصل مع المواطنين. و يقترحون التواصل المباشر مع قادة الأحزاب، و استعمال لغة مُبسّطة و اللهجات المحلية، و برامج مختصرة مشفوعة بوعود واقعية، و تقييم ملموس لإنجازات الحزب السابقة، و اعتماد أقل على الملصقات و أوراق الدعاية و المواد المكتوبة.

#### IV . المواقف بخصوص الحكومة الجديدة

- أبدى المشاركون عموماً موقفاً إيجابياً خيالاً الحكومة الجديدة. و يرون أنها تتمتع بالشفافية و الحركية. و عبروا عن ارتياحهم لتعيين وجوه جديدة في الحكومة و ذكروا أمثلة ملموسة تشير إلى أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح في ظل الحكومة الجديدة.
- عبّر عدد كبير من المشاركين عن ارتياحهم خيالاً الحزب الذي يقود الحكومة. و يشعرون بالسرور و الرضى و التفاؤل بشأن مستقبل البلاد. و يرى الكثير منهم أن حزب العدالة و التنمية ذي المرجعية الإسلامية حزب جادّ، بينما ذكر آخرون فعالية الحزب في علاقته مع الناس بوصفه حزباً معارضاً ذا مصداقية و جدير بالتنويه فيما يتعلق بمكافحة الفساد، و يعطي إشارة تبعث على الأمل.
- أبدى المشاركون خلطاً بشأن مواقع مختلف الأحزاب السياسية المكونة للحكومة و أحزاب المعارضة، حيث يعتقد عدد من المشاركين أن حزب العدالة و التنمية يشكل الحكومة بمفرده، أو لم يتمكنوا من تسمية الشركاء الآخرين في الائتلاف الحكومي. و منهم من ذكر أعضاء في الحكومة الائتلافية باعتبارهم أعضاء في المعارضة و العكس صحيح.

- غير أن جل المشاركين شدّدوا على أهمية المعارضة الفعالة و البناءة. و يتمنى المشاركون أن تقوم المعارضة بدور إيجابي في تقديم الحلول البديلة و الاشتغال مع الحكومة بدل الاقتصار على الانتقاد قصد المعارضة من أجل المعارضة.
- ذكر المشاركون بكل عفوية التأثير الإيجابي لحركة 20 فبراير على الإصلاحات التي حصلت إلى حد الآن. غير أن آراءهم تباينت حول الدور الذي يتعين أن تقوم به الحركة للمضي قُدماً. و يقترح عدد منهم أن تواصل الحركة عملها بوصفها جماعة ضغط خارج دواليب السياسة الرسمية، في حين أن عدد آخر منهم يرى أن الحركة يتعين عليها أن تتخرط أكثر في النسيج السياسي، بما في ذلك الانضمام للأحزاب السياسية. و يرى كافة المشاركين أن الحكومة و الحركة يتعين عليهما تجنب العنف.

## المزاج العام

إذا كان عدد من الشباب منشغل إلى حد كبير بالقضايا التي تؤثر على حياتهم اليومية، كمناصب الشغل و التعليم، فقد أبدوا شعوراً إيجابياً بشأن الاتجاه الذي تسير فيه البلاد. وذكر المشاركون في جل المجموعات البؤرية مؤشرات إيجابية تفيد أن البلاد تتقدم بتبات نحو الاتجاه الصحيح. و تتمثل هذه المؤشرات في الإصلاحات الدستورية و الانتخابات التشريعية التي يرون أنها كانت أكثر شفافية، و فوز حزب العدالة و التنمية، و منح الفرصة لحزب كان يمارس المعارضة لتشكيل حكومة جديدة.

"كانو بزّاف ديال الخطابات و الانتخابات تّعطت ليها أهمية كتر من السابق. الناس واعيين و بغاو يحاسبو المنتخبين و البرلمانين لّي كانوا ف الحكومة شحال من عام و ما دارو والو. تّا واحد ما قد يديرها من قبل. و لكن دبا مع الديمقراطية و حرية التعبير، مُمكن" (رجل من الوسط الحضري، تيزنيت).

"الانتخابات عندها مصداقية هاد العام بالمقارنة مع من قبل". (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

" الانتخابات هاد العام بيّنت كل حزب أشنو كايستحق. هاد العام الانتخابات كانت مبنية على الاستحقاق." (رجل من الوسط الحضري. وجدة).

"هاد الحزب كان ف المعارضة من نهار تّخلق [...] المغاربة مرتاحين حيث هاد الحزب هو لّي ف الحكم. الانتخابات بيّنت الديمقراطية و الشفافية." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"تنظن بلّي الحزب لّي ربح عطانا شويا ديال الأمل لمستقبل البلاد." (امرأة من الوسط الحضري، تيزنيت)

"من الاستقلال الانتخابات كانت روتينية و ما كين تّا حاجا جديدة، إلا هاد العام." (رجل من الوسط الحضري، أكادير)

"تنظن بلّي أول مرة الأحزاب السياسية تصنّات لرأي الشعب، و بالخصوص الشباب. لأول مرة قائد سياسي، بلا ما نذكرو الأسماء، تيسعمل لغة كنفهموها حنا الشباب ف

السنوات اللَّي دازو مَلِّي كيتكلم شي حدُّ ف السياسة الناس ما كيفهمو والو" (امرأة من الوسط الحضري ، وجدة).

"الحكومة الجديدة كتلخص كولشي، الانتخابات و كولشي" (رجل من الوسط القروي وزان).

و في نفس الوقت، يتحفظ عدد من المشاركين بشأن نتائج و أثر الانتخابات التشريعية الأخيرة. كما أن البعض منهم غير راض تماماً على سياسة الانتخابات و المؤسسات. و تُشكك هذه الأقلية في قدرة النتائج على التعجيل بالتغيير الملموس. و عبّر البعض عن انشغالهم بشأن ما ستؤول إليه الأمور في حالة ما إذا لم يحصل التغيير.

"كتعرف بلِّي العالم العربي كانت فيه بزّاف ديال الثورات. إذا أصحاب القرار ف المغرب عطاو لحزب العدالة و التنمية هاد الفرصة ما شي باش يوريو الشفافية و لكن باش يطيؤو الغضب ديال الشعب و الثورة المحتملة. تنظن بلِّي هادي سياسة مخدومة و مخططاً ليها السلطات العليا." (رجل من الوسط الحضري، أكادير)

"الانتخابات، كيف ما قال الصديق ديالي، ما عندهاش مصداقية. حتى شي حاجا ما تغيّرات. مَلِّي كاينجو السياسيين كيتغيّرو، و هذا هو السبب لي كايلخي الناس ما يمشيوش بصوتو." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"تنظن بلِّي المجيء ديال العدالة و التنمية للحكومة مقصود من طرف الدولة. و هاد الشي دار بلعاني باش يبرّدو الغضب ديال السكان بخصوص هاد الشي لي واقع ف الدول العربية. إذا، الخوف من الثورة هو لي دفع الدولة باش تختار حزب العدالة و التنمية، باش الشعب يرجع الثقة ف الحكومة." (رجل من الوسط الحضري، مكناس).

"أنا بالنسبة ليا هاد الانتخابات بحالها بحال الانتخابات السابقة. حتا شي انتخابات ما جابت شي تغيير بنيوي." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"حزب العدالة و التنمية هي آخر ورقة كيلعبوها المغاربة من هنا لخمس سنين، إلا ما دار هاد الحزب والوا، ربما حتى شي واحد ما غادي يبقى بصوت." (رجل من الوسط الحضري مراكش).

"إلا ما تغيّراتش الأمور الشعب ما غديش يبقى يصوت." (امرأة من الوسط القروي الجديدة)

إن نفس الانشغالات الأساسية التي أدت إلى الاحتجاجات الاجتماعية أوائل 2011 برزت خلال كافة المناقشات باعتبارها أولويات يود المشاركون أن يتم التعامل معها. وركز المشاركون على البطالة باعتبارها القضية الشائكة التي تمثل التحدي الأساسي الذي تواجهه الحكومة الجديدة، ويرى المشاركون أن الحكومة سوف تفقد مصداقيتها ما لم تتمكن من التحرك بسرعة لخفض نسبة البطالة العالية. كما تطرق المشاركون عموماً للتصدي لقضيتي الفساد و تحسين منظومة التعليم العمومي. و وصف بعض المشاركين هذين القضيتين باعتبارهما يشكلان وصمة عار على البلاد. و شكك عدد من المشاركين في قدرة أي حكومة على وضع حد للفساد الذي استشرى في نسيج البيروقراطية الإدارية المغربية، على حد قولهم.

"هاد المشكل ديال البطالة ما بغاش يتحل و الطلبة كبحسو بالإحباط بخصوص المستقبل ديالهم." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"أهم موضوع هو البطالة. أنا جربتها و بالنسبة ليا هذا خطر تايهدد كل طالب كايترج." (امرأة من الوسط الحضري، مراكش).

"ها الشّي راه حشوما. إلا مشيتي لمريكان و لا فرانس و قلبتي علا خدما تايشوفو و تايستولوك على أشنو تقدر دير. و هنا ف المغرب تايستلوك "شكون سايفظك هنا؟" و الفاهم يفهم." (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

" تانظن بلي الفساد الإداري هو أهم موضوع. تانلقاو صعوبة كبيرة باش نأخدو و نأثق بسيطة" (امرأة من الوسط الحضري، مراكش).

"المستوى ديال التعليم نزل و البطالة [هما المواضيع لي مهمة بالنسبة لي]. " (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

و بالرغم من هذه الانشغالات بشأن خلق فرص الشغل، يرى بعض المشاركين الأكثر اعتدالاً أن الحكومة الجديدة و الفاعلين السياسيين الآخرين يحتاجون لبعض الوقت قبل إصدار الحكم على أدائهم، و ذلك بالنظر لحجم القضايا التي يواجهونها.

"الحكومة عاد تكونات، و كانو بزاف ديال المشاكل من قبل. إذا ما يمكنش يديرو شي حاجة تم تم." (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

"الديمقراطية ما شي هي غير الانتخابات الشفافية. الديمقراطية راها ممارسة." (رجل من الوسط الحضري، مراكش).

" الدستور جديد فيه بزاف ديال التعديلات، و لكن خص الوقت باش نشوفو واش غادي يطبق ولألاً." (امرأة من الوسط القروي الجديدة).

"هادي خطوة لقدام. الحزب ما عمرو تعطت ليه الفرصة [...] خصنا غير شويًا ديال الوقت باش نشوفو النتائج ديالو" (رجل من الوسط القروي، بني ملال).

"ما نقدوش نحكمو دابا لأن هادي غير البداية. كيخصنا نعطيو لحكومة الوقت باش تعامل مع الملفات و تحل مشاكل كثيرًا." (امرأة من الوسط الحضري، مراكش).

"بالنسبة ليًا. دابا ما نقدرش نحكم على العمل ديال الأحزاب السياسية. لي مهم دابا هو نعطيهم فرصة و الوقت الكافي. ربما من دابا عام نقدر و نحكمو. و لكن كاين شويًا ديال التغيير و كاين الأمل." (رجل من الوسط القروي الرشيدية).

## المواقف بشأن الانتخابات

حينما طلب من المشاركين في المجموعات البؤرية أن يدلوا بأرائهم حول الانتخابات الأخيرة. اعتبر جلهم أن انتخابات نونير التشريعية بوصفها خطوة إلى الأمام، حيث يرون أن فوز حزب في المعارضة بأكبر عدد من المقاعد في البرلمان و تشكيله لأول حكومة عقب مراجعة الدستور، يمثلان تطوراً هاماً في التاريخ السياسي المعاصر للبلاد. غير أن عدداً قليلاً من المشاركين اعتبروا الانتخابات انتصاراً، حيث يرون أنه إذا كانت الإمكانية حاضرة لإجراء التغيير، يلزم التريث لبعض الوقت قبل إصدار هذا التقييم الإيجابي. و وصف عدد قليل من المشاركين الانتخابات باعتبارها خطوة إلى الوراء أو انتكاسة، نظراً لعدم قدرة أي حزب أن يقوم بأي تغيير هام في ظل نظام جد مقيد، و يرون أنه لم يتم أي تغيير هام منذ تاريخ الانتخابات.

"الانتخابات بينات الإرادة الحقيقية ديال الشعب و الرغبة ديالو ف التغيير." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"هادي خطوة لقدام. الحكومة جديدا غادي تلبّي بزّاف ديال لحتياجات و غادي تحل بزّاف ديال لمشاكيل." (امرأة من الوسط القروي، بني ملال).

"كاين احترام مبدأ الديمقراطية في الانتخابات و ف التصويت. كاين احترام رأي الشعب ف التصويت." (رجل من الوسط الحضري تزنيّت).

"تانشوف بلّي المواطنين دابا باغيين يمارسو الحقوق ديالهم السياسية. الناس دابا مهتمين بالسياسة كتر من قبل. و هادي خطوة لقدام حيت الانتخابات كانت فيها النزاهة و الشفافية." (رجل من الوسط الحضري، مراكش).

" هادي خطوة لقدام، لقادة ديال الحزب الحاكم خصهم يزربو ف اتخاذ القرارات و يستاجبو لحاجيات الشعب." (امرأة من الوسط الحضري وجدة).

" ما كاين تا شي تغيير. الفساد مازال كاين. و ما كايناش الشفافية." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

و حري بالذكر أيضاً أن معظم المشاركين يعتقدون أن الانتخابات مرت في ظروف نزيهة و شفافة. و يرون أن النتائج كانت متوقعة و ذات مصداقية. و يبدو لبعض المشاركين أن فوز حزب العدالة و التنمية كان بديهياً ما دام المواطنون فقدوا الثقة في الأحزاب الأخرى، كما أن حزب العدالة و التنمية قام بحملة أكثر فعالية. و أحال مشاركون آخرون على تجارب شخصية تؤكد أن العملية الانتخابية كانت نظيفة بقدر أكبر من سابقتها، مثل معاينة مباشرة لأفعال الفساد من لدن الأحزاب و المترشحين الذين لم يفوزوا بالمقاعد. فبالنسبة لهؤلاء المشاركين، تؤكد هذه التجارب أن الانتخابات كانت نظيفة و نزيهة من الناحية الإجرائية. و في الحالات القليلة التي شكك فيها المشاركون في مصداقية الانتخابات، تم التركيز على نسبة المشاركة المعلنة، حيث يرون أن هذه النسبة مبالغ فيها.

"تنضن بلي الشعب توقع النتائج و توقع بلي حزب العدالة و التنمية هو لي غادي يتراس الحكومة." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"[...]" هاد التصويت بحال انتقام من الأحزاب السياسية لي ما وفاتش بالوعد ديالها ملي نجات فالانتخابات الفايطة. و الشعب المغربي بعا يشوف واش هاد الحزب الإسلامي غادي يدير شي تغييرات. الأعضاء ديالو تايانو مزيانين، و تقد دير فيهم الثقة." (رجل من الوسط القروي، وزان).

" بعض الأحزاب حاولو يعطيو الرشوة للشعب، و لكن ما قدوش ينجح و هدا تايعني أن النتائج كانت كتعبّر على إدارة الشعب." (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

"كنت عارف بلي حزب العدالة و التنمية هو لي غادي ينجح ف الانتخابات حيث هو الأمل الوحيد ديال لمغاربة. كان دائماً نفس القصة، و لكن هاد العام مختلف." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

"النتائج كانت متوقعة. الحزب عطا للشعب وعود لي خلّاتو يصوت عليه. إدا كنت عارف بلي حزب العدالة و التنمية غادي ينجح." (امرأة من الوسط القروي، الجديدة).

"النتائج كانت معروفة. المغاربة دابا عارفين و واعيين بلي حزب العدالة و التنمية هو الحزب الوحيد لي يقدر يدير شي حاجا." (رجل من الوسط القروي، بني ملال).

بالرغم من الموقف الإيجابي حُيال انتخابات نونبر البرلمانية، تجدر الإشارة إلى أن معرفة المواطنين بشأن الانتخابات عموماً و دور المنتخبين خصوصاً تعتبر جد محدودة، حيث أن توصيفات دور أعضاء

البرلمان، على سبيل المثال، تعتبر غير دقيقة أو خاطئة. كما أبدى المشاركون تباين في فهم الإجراءات الانتخابية، من قبيل عملية التصويت أو الطريقة التي يتم بها انتخاب العمدة على المستوى المحلي. و أقرّ المشاركون بجهلهم لهذه الأمور، و لم يكن بوسعهم التعبير عن كيفية تأثير الانتخابات في حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر. كما عبروا عن انشغال مفاده أن الإجراءات الانتخابية مثل التصويت تعيقها النسب العالية للامية، حيث يرون أن المواطنين الأميين غير قادرين على المشاركة الفعالة أو أنهم يكونون عرضة للتلاعب.

"الأهمية ديال الانتخابات ما واضحاش للشعب." (امرأة من الوسط القروي. الجديدة).

"ما كانعرفش بزّاف. غير كانسمع عليهم [الانتخابات] مرّا كل عامين و لا خمس سنين.  
ما كانعرفش بزّاف على الانتخابات." (امرأة من الوسط القروي، وجدة)

"ما عارفاش الأهمية ديال الانتخابات المحلية. ما كنقراش علا هاد الشّي." (امرأة من  
الوسط الحضري أكادير)

"ما كانعرفش بزّاف علا [الانتخابات المحلية]. كنضن بلّي المنتخب المحلي بحالو بحال  
النائب البرلمانى غير هو على مستوى الجهة." (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

"الانتخابات المحلية بحال الانتخابات البرلمانية غير هي مُصغّرة و تتكون ف شي  
جهة." (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"الانتخابات المحلية مهمة كتر من الانتخابات البرلمانية حيث تاتعتاني بالتنمية ديال  
الجهة." (رجل من الوسط القروي، وزان).

"أنا امتنتعت. إداً ما تنعرف حتّا حاجا [على نظام التصويت]" (رجل من الوسط القروي،  
الرشيدية).

"[النظام ديال التصويت] تنعرف عليه غير داك الشّي لّي كنسمع عليه ف وسائل  
الإعلام." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية)

"تانضن بلّي الإعلام و الأحزاب السياسية خصّهوم يوعّيو الشعب بالطريقة ديال  
التصويت. بزّاف ديال الناس ما كيصرفوش حتّا حاجا عليها." (امرأة من الوسط القروي،  
الرشيدية).

"بالنسبة ليا النائب البرلماني ما عندو تا شي دور ما عمّرهوم ما راقبو قوانين المالية و الميزانيات." (رجل من الوسط الحضري مراكش).

"البرلماني تايدير واحد لّيستا ديال احتياجات و مشاكل الناس و تايعطيها الحكومة باش تناقشها و تلقا ليها الحلول." (رجل من الوسط الحضري، مكناس).  
"ما تانعرفش بزّاف على الدور ديال البرلماني." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

"المعرفة ديالي مزيانا. تنعرف بلّي البرلماني هو لّي تيمثّل الشعب ف البرلمان. و كايدوي على المشاكل ديال الناس و الاحتياجات ديالهم و تيخدم عليهم ف البرلمان." (رجل من الوسط الحضري مراكش).

"أنا ما تنعرف والو على الدور ديال البرلماني." (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

"ما تنعرفش بزّاف على الدور [ديال البرلماني]. ما قريناش عليه حتى ف المدرسة. قرينا على التاريخ ديال، مثلاً بريطانيا و فرنسا، و ما عمّرنا ما قرينا على المغرب." (امرأة من الوسط القروي، بني ملال).

"ماعارفاش أشنو كايدور ف البرلمان. كاينين كراسا حميرين و خضرين ف البرلمان. شكون تا يستعمل هادو و لا لخرين؟ (امرأة من الوسط القروي، الجديدة).

### دور المجتمع المدني

رغم أن المشاركين أبدوا مواقف أكثر إيجابية حول جمعيات المجتمع المدني مقارنة مع الأحزاب السياسية، فقد عبّروا عن آراء سلبية بشأن الجمعيات، بصرف النظر عن موقع المجموعة البورية المعنية، حيث أشار العديد من المشاركين أنهم ليسوا أعضاء في أي جمعية، و أنهم ليسوا مستأنسين بهذه الجماعات المدنية، و أن الجمعيات، على غرار الأحزاب السياسية، لا علاقة لها مع حياة الناس اليومية. و همّت الآراء الإيجابية عموماً الجمعيات التي تنشط في مجال التنمية الاقتصادية و التعامل مع القضايا الاجتماعية و قضايا حقوق الإنسان. غير أن معظم المشاركين أبدوا آراء سلبية بشأن جمعيات المجتمع المدني بخصوص دورها في الانتخابات. و يرى المشاركون أن الجمعيات ليست فعالة و لا ذات مصداقية باعتبارها مصادر للمعلومات.

تساور معظم المشاركين الشكوك حول الجمعيات، حيث يرون أن لها أجنداث غير واضحة أو قائمة على إيديولوجية معينة أو تعنى فقط بمصالحها الخاصة مثل الاستفادة من أموال المانحين أو تخدم مصالح

القيادات الجمعوية. و اعتبر عدد قليل من المشاركين أن الجمعيات بوسعها أن تقوم بدور أكثر فعالية في توعية الناس بأهمية الانتخابات و عمليات التصويت.

"الجمعيات ما عندهومش شي أثر كبير ف المجتمع." (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

"الجمعيات قلال و بعاد من المواطنين. ما تايلعبو حتا شي دور. و يلا كانوا شي جمعيات تاينشطو، راه غير على مصلحتهم." (رجل من الوسط الحضري، الجديدة).

"بالنسبة ليّا الجمعيات ما تايلعبوش الدور لي خصّهوم يلعبوه حيث ما تايديرو حتا شي حملات باش يوغيو الناس بالأهمية ديال الانتخابات و التصويت." (رجل من الوسط القروي بني ملال).

"كاين بزّاف ديال الجمعيات تاديرهم الحكومة و لا تاتعاونهم باش يخدمو لصالح شي ايدولوجية سياسية." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"أنا متّافق بليّ الجمعيات تادافع عل بعض الحقوق و لكن ما عندهوم حتا شي علاقة معا المواضيع السياسية." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

#### مصادر المعلومات

صرح الشباب المغربي أنهم حصلوا على المعلومات حول الانتخابات من عدة مصادر، و خاصة التلفاز (القنوات المحلية و الخارجية)، و الانترنت و عبر الحديث مع الأصدقاء. و بالرغم من أن الصحف لم يتم الإحالة عليها بنفس التواتر، فقد ذكرها عدد مهم من المشاركين، متبوعة بالإذاعة و بتواتر أقل. أما الملصقات و المؤسسات الحكومية، و الأحزاب السياسية و الجمعيات، فلم يتم ذكرها إلا نادراً باعتبارها مصادر. و تم تسجيل نسبة أقل للانترنت و القنوات التلفزية الخارجية لدى المشاركين من الوسط القروي، و ذلك نظراً لمشاكل تتعلق بالاستفادة من هذه المصادر في مجتمعاتهم المحلية. و أشار المشاركون في كافة المجموعات البورية أنهم لا يعتمدون على مصدر واحد للحصول على المعلومات. و ركزوا على التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء و أفراد العائلة – أمام شاشة التلفزيون عادة - بوصفه أحد الأماكن الهامة للتداول و المناقشة. و رغم أن المشاركين أشاروا إلى محدودية كل مصدر على حدة، فهم يرون أن الانترنت ذات مصداقية أفضل، بالنظر إلى إمكانية الحصول على آراء متعددة و بأشكال مختلفة (مثل المواد المرئية و المسموعة و المكتوبة)، فضلاً عن معلومات مستجدة. و عادة ما

يتم ذكر القنوات التلفزية الخارجية باعتبارها تحتل الدرجة الثانية من حيث المصداقية، نظراً لاستقلاليتها عن المتدخلين السياسيين المغاربة، رغم أنهم يرون أنها تعاني من السطحية و مواعمة التوقيت. و تباينت آراء المشاركين بشأن المصادر الأخرى فيما يتعلق بمصداقيتها و توقيتها و عمق تغطيتها. و مع ذلك، نوه المشاركون ببرامج التلفزة المحلية قبل الانتخابات و بعدها، مشيرين إلى حجم التغطية و الحوارات المقدمة.

"تنظن بلي تقدر تستعمل مصادر المعلومات كلها، و لكن المصداقية نسبية." (رجل من الوسط الحضري، مراكش).

"[التلفزة المغربية] قريبة من المواطنين و ديما ف اتصال معهم. تقدر تشوفها ف وقت الماكلا، لغدا، لعشا، لفظور." (امرأة من الوسط القروي، الجديدة).

"التلفزة المغربية هي الوسيلة سهلا و لموجودا. و ملي كنخرج كنتكلم معا صحاباتي علا الانتخابات." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"فلانترنت تقدر تشوف التفاصيل ديال شي حدث، و لكن التلفزة المغربية تتعطي غير العناوين." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"التلفزة المغربية عطتنا النتائج ديال الانتخابات شويا بشويا و بالتفاصيل." (امرأة من الوسط الحضري، مراكش).

"القنوات ديال برّا تايعطيو الأخبار كيفما هي في الواقع بلا حنا شي قيود. و لكن التلفزة المحلية كتأول الأخبار على حساب داك شي لي بغات." (رجل من الوسط القروي، وزان)

"أنا ختاريت التلفزة المحلية لأن الانتخابات كتجرا ف بلادنا. و التلفزة المحلية، غطّات هاد الحدت بالتفاصيل." (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

"تنضن بلي الانترنت هي أحسن طريقة باش نأخذ المعلومات و الأخبار. هي فيها المصادر لخرين كلهم، بحال التلفزة و جورنان." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"أنا كنتيق ف القنوات ديال برّا. أنا غدي نكول ليك هلاش. بزّاف ديال المظاهرات طراو ف المغرب و بزّاف ديال الناس تقتلو، و ما كالو لينا والو ف التلفزة المحلية. بزّاف ديال

احوايج طراو و لكن ما تكالوش ف التلفزة المحلية. التلفزة ديالنا تتختار الأخبار اللي بغات تنشرها." (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

"القنوات الخارجية تاتغطي السليبي و الإيجابي ديال الأحداث. التلفزة المحلية كتوريك غير الأحداث و الأخبار لي بغو هوما، حيث تحت المراقبة." (امرأة من الوسط الحضري أكادير).

### نوايا التصويت مستقبلاً

أبدى المشاركون في جل المجموعات البورية وعياً بأن نسبة المشاركة في انتخابات نونبر كانت أعلى مقارنة مع انتخابات 2007. و أشار عدد منهم أن هذا يمثل إشارة إلى أن نتائج الانتخابات كانت صحيحة. غير أن معظم المشاركين ذكروا أنهم لم يصوتوا هم أنفسهم في الانتخابات البرلمانية. و بالرغم من سلوك المشاركين في انتخابات نونبر، فالعديد منهم، سواء المنحدرين من الوسط الحضري أو القروي، صرحوا أن لهم استعداداً أكبر للتصويت في الانتخابات المحلية القادمة. إلا أن عدداً كبيراً منهم لم يحسم أمره بعد، و يعتبرون أن مدى استعدادهم للتصويت مشروط بالتغيير الملموس فيما يتعلق باستجابة الحكومة و التفاعل المجدي مع الأحزاب السياسية، و بالخصوص ترشح وجوه جديدة و شابة. كما صرّح معظم المشاركين أنهم لا يتوفرون على معلومات كافية حول الانتخابات المحلية المقبلة بالرغم من اهتمامهم بالمشاركة.

"أنا صوتت حيث إصلاح الدستور تبيضن بزّاف ديال الحقوق." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"هادي أول مرّ كانسوتت. و هادا واجب. تانتمنا يكون شي تغيير." (امرأة من الوسط القروي، الجديدة)

"أنا صوتت حيث هاد العام كايين التغيير. إذا حتى أنا حسيت بلي جا لوقت باش نغيرو رأينا" (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

"لي كانسع هو غادي تكون انتخابات محلية من بعد الانتخابات البرلمانية." (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"إلا بانو شي شباب عندهم أفكار جديدة و تصورات جديدة، غادي نصوتو. و إلا ما كايينش ما غاديش نصوتو." (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

" ف الحقيقة ما عنديش بطاقة الناخب. و لكن إلا كان شي تغيير، تنضنّ غادي نحاول."  
(رجل من الوسط الحضري، مراكش).

"حاجا وحدا لّي يمكن تخليني نصوت هي نشوف وجوه جداد و ناس جداد مرشحين،  
ماشي نفس لوجوه عاود تاني. و التغيير ف الإدارات المغربية و الخدمات." (رجل من  
الوسط الحضري، تزنييت).

## المواقف حُيال الأحزاب السياسية

بالرغم من التاريخ الطويل للمغرب بخصوص الأحزاب السياسية و الاهتمام البالغ الذي حظيت به انتخابات نونبر، لا يعرف المشاركون عموماً الكثير على الأحزاب السياسية، و يبدي أغلبهم آراء سلبية بشأن الأحزاب. و اعتبر معظم المشاركين أداء الأحزاب السياسية بوصفه جد ضعيف. و يرون أن الأحزاب واصلت نفس الأساليب المعتمدة في الانتخابات السابقة في اقتراع نونبر، حيث أنها تكون حاضرة فقط مباشرة قبل الانتخابات، و تعطي الوعود الفارغة، تم تنسحب من المشهد. و هناك نقطة أثارها مشارك واحد على الأقل في كل مجموعة من مجموعات الحوار، بصرف النظر عن الموقع، مفادها أن المغرب يعاني من مشكلة كثرة الأحزاب، الأمر الذي يقوّض التنافس في تصوّر بعض المشاركين. و يرى عدد من المشاركين أن دواليب الأحزاب تتميز بالفساد و المحسوبية، و يميلون للاعتقاد أن الأحزاب لن تغيّر هذه المقاربة.

"عجبنى الأداء ديال الأحزاب قبل الانتخابات." (رجل من الوسط القروي، بني ملال).

"[...] [الأحزاب السياسية] تابعين غير مصلحتهم. تاوعدو الناس ببزّاف ديال لحوايج، و ما تايدورو والو مّلي تاينجحو." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

"الأحزاب السياسية ف واد و الواقع ف واد خور." (رجل من الوسط الحضري، وجدة)

"[الأحزاب السياسية] تايفيقو غير مّلي كاتبدا الانتخابات. تايدورو طرق تقليدية قبل الانتخابات. نفس التقنيات، نفس لخطباء، نفس الدعاية." (رجل من الوسط القروي، وزان).

"ما كاين ما تكول علا الأحزاب السياسية قبل الانتخابات. تا يعرفو يمتّلو." (امرأة من الوسط القروي، بني ملال).

"ما كاينش التواصل بين الأحزاب السياسية و المواطنين. و ما كاينش التفاعل بين الأحزاب مع بعضياتها. ما تانشوفوش متلاً جوج ديال الأحزاب وجهاً لوجه ف شي برنامج تلفزيوني و تايدورو التقييم و النقد لبعضياتهم." (رجل من الوسط الحضري مراكش).

و مع ذلك، أبدى عدد من المشاركين مواقف أكثر إيجابية إلى حد ما حول الأداء العام للأحزاب السياسية منذ انتخابات نونبر. و إذ يصرحون أن هذا التحسن يهّم بعض الأحزاب "الجادة"، أشاروا أن الأحزاب لهم حضور أكبر في وسائل الإعلام، و استحسنوا التعاطي المبكر مع قضايا مثل الفساد و الرعاية الصحية، و يشعرون أن المنتخبين يبدلون جهوداً أكبر على المستوى المحلي. و يرى هؤلاء المشاركين أن نجاح أحزاب التحالف الحكومي يدفع الأحزاب الأخرى لتعتمد مقاربات جديدة و التنافس بجدية أكبر. و إذا كان مشاركون آخرون قد أشاروا إلى تواصل الركود الاقتصادي و الاحتجاج بشأن القضايا الاجتماعية، و إغلاق مكاتب الأحزاب المحلية للدعاية مباشرة عقب انتهاء الانتخابات، فالمشاركون ذوو المواقف الأكثر إيجابية يرون أننا نحتاج لبعض الوقت لإصدار حكم موضوعي على أداء الأحزاب في السياق الجديد.

"الأحزاب السياسية، نقدر نكول أنهم مستعدين باش يخدموا مزيان دابا". (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

"ما نقدرش نحكم دابا. خصنا نتسناو ونشوفو. مزال الناس ما عاجبهومش لحال". (امرأة من الوسط الحضري، مراكش).

"نتضن كاين شويا ديال التغيير، و المسؤولين ف الحكومة. الفايثا ركايتحاسبو". (امرأة من الوسط الحضري تزنييت).

"الأحزاب السياسية كاينين باش يغيرو الأمور [...] الناس دابا واعيين بالحقوق ديالهم، و الأحزاب السياسية دايرين عليها الضغط باش تستاجب". (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"بالنسبة ليا، الأحزاب السياسية عندها حضور كتر من قبل. و الأحزاب تاحاولو باش يرجعو الثقة". (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"أنا ما عاجبنيش لحال. ما زال كاين الفساد. إداً أشنو كاتسنا؟" (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

استطاع المشاركون أن يذكروا عدداً كبيراً من أسماء الأحزاب السياسية و الشعارات المرتبطة بها. غير أنهم حينما طُلب منهم تقديم التفاصيل حول الأحزاب، تبين أن معرفتهم محدودة و غالباً ما ترتبط بالأفراد

الأساسيين في حزب، و اهتمامات الحزب، في نظر المشاركين. و الاستثناء الهام الوحيد هو حزب العدالة و التنمية، حيث أن كافة المشاركين ذكروه باعتباره حزباً كان في المعارضة، و له مرجعية إسلامية، و يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعب، و يمثل أمل المواطنين. و يرون أن موقع الحزب في المعارضة في الماضي كان إيجابياً، و أن انتقاله من المعارضة إلى قيادة الحكومة يعدّ دليلاً واضحاً على قوة موقع الحزب السياسي. و إذا كان بعض المشاركين يفسرون نجاح الحزب باعتماده على المرجعية الدينية، فقد أعزاه البعض الآخر إلى برنامجه و الوعود الواقعية إبان الحملة الانتخابية، و قربه من المواطنين العاديين و توفر قيادته على أعضاء مؤهلين و ذوي مصداقية. كما أبدى المشاركون عموماً معرفة بحزب الاستقلال. و بالرغم من تباين الآراء حول هذا الحزب، أشار المشاركون أنه من أقدم الأحزاب السياسية في المغرب و يرتبط باستقلال البلاد.

"الأحزاب لخرين بقاؤنا بلوعود، و لكن ما دارو والو. مع هاد الحزب الجديد، تنضن بلّي الأمور غادي تغيّر." (امرأة من الوسط القروي، بني ملال).

"تنضن بلّي حزب معقول يقدر يدير التغيير." (امرأة من الوسط الحضري، تزنييت)

"حزب يقدر يدير شي حاجا. الحزب عندو آراء إسلامية." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"الحزب عندو أهداف معقولة." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"حزب إسلامي. كان ديماف المعارضة. [...] تنضن ناس معقولين، الحزب عندو مرجعية إسلامية. و بزاف ديال لكذوب تكال على هاد الحزب." (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

"[حزب العدالة و التنمية] عندو مبادئ و توجهات دينية." (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"هو لحزب لي نجح ف الانتخابات هاد العام. و تانتمناؤ يزيد بالبلاد لقدام. و حنا متفاءلين." (رجل من الوسط القروي، وزان).

"هادا حزب معقول. ملّي كيوعدو بشي حاجا كيديروها" (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

"حزب عندو ناس مؤهلين." (رجل من الوسط الحضري أكادير).

"أعضاء الحزب مفكرين و مؤهلين، فيهم الأطباء و المحامين و المعلمين و وحدين خرين" (رجل من الوسط الحضري، مكناس).

عبر المشاركون في المجموعات البؤرية عن آراء واضحة و متواترة بشأن ما يريدونه من الأحزاب السياسية عموماً، و من منتخبيهم خصوصاً قصد دعمهم قبل الانتخابات القادمة. و يُجمع المشاركون أن الأحزاب يتعين عليها أن تفي بالوعد التي تقدمها لدوائرها الانتخابية خلال الحملات الانتخابية. و فيما يشير عدد من المشاركين إلى قطاعات محددة يجب التعامل معها، مثل الرعاية الصحية و تطوير البنيات التحتية، يرى معظمهم أنهم يرغبون فقط في وعود واقعية و قابلة للتحقيق يمكن التعامل معها. و علاوة على ذلك، يربط المشاركون نيتهم في المشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة بمدى التجاوب الذي سوف تبديه الأحزاب السياسية مع احتياجات المواطنين. و عبر جل المشاركين عن رغبتهم في معاينة أفعال الأحزاب على أرض الواقع، و الالتزامات مع المواطنين العاديين و بداية إطلاق مشاريع ملموسة. كما يرى عدد كبير من المشاركين أن الأحزاب يتعين عليها أن تعطي الفرصة للشباب قصد المشاركة في صناعة القرار داخل منظومة الأحزاب. كما عبّر عدد منهم عن رغبته في أن تفتح الأحزاب المزيد من فروعها و أن يكون لها حضور على مدار السنة.

"الأحزاب السياسية خصها تحترم الوعود لي كتعطي للمواطنين." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"[الأحزاب السياسية] خصّها توفّا بالوعد ديالها." (رجل من الوسط القروي، وزان).

"أول حاجا، الأحزاب السياسية خصّها توفّا بالوعد لي عطّات ف الحملة الانتخابية." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

"الأحزاب خصّهم يحترمو البرامج و الوعود ديالهم." (رجل من الوسط الحضري، مراكش).

"إلا حتارمو الوعود ديالهم، حنا غادي ندعمهم. خصّهم يطبقو داك شي لي كتبو ف لوراق و صافي." (امرأة من الوسط القروي، وزان).

"حتاشي حزب سياسي ما تيحاول ينضم واحد نهار ديال التواصل مع المواطنين باش يعرف أشنو كيحتاجو [...] الأراء ديال الشعب ما تايديها فيهم تا واحد" (رجل من الوسط الحضري، تزنييت).

"بغيناهم يعاونونا، يديرو لينا طرقان، يدخلو لينا الماء، و يلقاو لينا لخدما. هاد شي لي بغينا، و بغينا نصوتو عليهم." (امرأة من الوسط القروي، وزان).

"تخصص يديرو الفروع ديال الأحزاب السياسية ف جميع الجهات." (امرأة من الوسط الحضري، تزنييت).

على غرار آراء المشاركين حول سلوك الأحزاب قبل الانتخابات، فقد عبروا أيضاً عن آرائهم بشأن الأسلوب الذي يتعين على الأحزاب اعتماده في حملات الانتخابات المقبلة. و أبدى المشاركون استعدادهم للتصويت إذا تم أخذ اقتراحاتهم بعين الاعتبار. و عبر المشاركون في كافة المجموعات البورية عن انشغالهم بمشكلة شراء الأصوات و التأثير على الناخبين (مثل إقامة الولائم و رعاية عمليات الختان). و يحبذ المشاركون أن يتصرف المرشحون بقدر أكبر من النزاهة و دون اللجوء إلى ممارسات الفساد، لأن هذا السلوك سيقوّض من نسبة المشاركة و يقوّض فرص تلك الأحزاب في الفوز. و يحث المشاركون الأحزاب على إعادة النظر في أسلوب القيام بالحملات في المغرب، و تحسين مقاربتهم للتواصل مع المواطنين. و يشددون خصوصاً على أن قادة الأحزاب ينبغي أن يكون لهم تواصل مباشر مع دوائرهم الانتخابية عوض الاعتماد على من ينوب عنهم في الحملات و المواد المكتوبة (الدعاية).

كما يرى عدد من المشاركين أنه ينبغي للأحزاب أن تستعمل لغة مبسّطة و تعتمد اللهجات المحلية في التواصل مع المواطنين، و يتعين عليها أن تركز بقدر أكبر على برامج انتخابية تنطوي على عدد محدود من الوعود الواقعية و القابلة للتحقيق، فضلاً عن إبراز الانجازات الملموسة التي حققها الحزب في الماضي. و أبدى جل المشاركين امتعاضهم من النهج التقليدي المتمثل في توزيع أوراق الدعاية و الملصقات، مما يعتبرونه هدراً للمال، و استنكروه بوصفه مضرراً بالبيئة و نظافة مدنهم. و يقترحون كبديل لذلك فعّاليات مع المرشحين، و التواصل المباشر و استعمال وسائل الإعلام بقدر أكبر (التلفزة و الانترنت).

"الأحزاب السياسية يزيدو يخدمو علا التواصل مع المواطنين. ما كاينش التواصل بين الشعب و الأحزاب." (امرأة من الوسط الحضري، مراكش).

"ف الحملات الانتخابية، الأحزاب خاصّهم بعدا يورّيونا أشنو دارو." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

"تنضن بلّي شهر واحد ديال الحملة الانتخابية ماكافيش باش يفتع الناس يصوّتو. الأحزاب السياسية خصّها تكون حاضرا علا طول لعام." (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

"خاصّهم يديرو الحملة الانتخابية بشفافية. و الناس غادي يصوّتو علا الحزب لّي قريب ليهم." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"[الأحزاب السياسية] خاصّهم يعطيو للناس البرنامج ديالهم، ماشي لفلوس، ماشي لماكلا." (رجل من الوسط القروي، بني ملال).

"[...] إلا شفنا بلّي" [الأحزاب السياسية] دارت مجهود نقدرو نصوّتو عليهم." (امرأة من الوسط القروي، وزان).

"الحملات ف وسائل الإعلام حسن من لملاين ديال لوراق مرميين ف الأرض. الحملات تاخصّها تكون نقيّا و ما كاضرش البيئة." (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"أنا تانقترح يكونو الحملات غير ف تّلفازا. ما بغيناش لملاين ديال لوراق مرميين ف الأرض و تاخصّرو الجمال ديال لمدينة." (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

"تاخصّنا شي طريقا مختلفا ديال الحملة الانتخابية. الناس ما تايقراوش لوراق لي كايوصلو بها من عند الأحزاب. غادي يولي عندنا لملايين ديال لوراق مليوحين فلرض و زُبل فكل بلاصا." (امرأة من الوسط القروي، بني ملال).

"بغينا القادة السياسيين يجيو عندنا و يتكلموا معنا قدام الناس. [...] بغينا القائد ديال الحزب يدير شي خطاب للناس." (رجل من الوسط الحضري، مراكش).

"بغينا نسمعو القادة السياسيين كيتكلمو على الرؤى ديالهم و البرامج ديالهم الانتخابية. ما بغيناش نقراو علا هاد شّي ف جورنان." (رجل من الوسط الحضري، مكناس).

## المواقف بشأن الحكومة الجديدة

أبدى المشاركون، على العموم، موقفاً إيجابياً حُيال الحكومة الجديدة، حيث يرون أنها تتميز بالشفافية و الحركية و يعبرون على ارتياحهم لوجود وجوه جديدة في الحكومة و اعتماد مقاربات جديدة في الحكم، بالرغم من وجود بعض المشككين الذي يرون أن الفساد و المحسوبية مستشريان في المؤسسات، إذ لا يمكن لأي حكومة أن تقضي عليهما. و أشار بعض المشاركين إلى حالات من محاكمات الفساد الأخيرة، و تحسن في أداء الإدارة المحلية، و الكشف عن المعلومات لعموم الناس، مما يبرهن على أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح في ظل الحكومة الجديدة، على حد قولهم. و يرى عدد من المشاركين أنه مازال يلزم بعض الوقت للتأكد من حصول التغيير الحقيقي، و يصرح جلهم أنهم متفائلين أكثر من الماضي. غير أن العديد من المشاركين، و خاصة النساء، يعتبرون غياب الوجوه النسائية أحد المساوئ الأساسية في الحكومة الحالية التي يجب معالجتها قصد الحصول على التوازن في الحكومة.

"بانو وجوه جديدا و حزب جديد ربح." (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

"أهم نتيجة بالنسبة لي هي أنّ حكومة جديدة كاينا دابا. و كتكوّن من حزب كان دائماً ف المعارضة." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"الأحزاب لي كانوا دايمين مسيطرين سقطو هاد لعام." (رجل من الوسط الحضري، تزنييت)

"بالنسبة لي، ما تنشوف تاشي تغيير." (رجل من الوسط الحضري، مكناس)

"بزّاف ديال المسؤولين ف لحكومة الفايثا تشدّو، و بزّاف منهم تايتحاسبو. و هاد شي مزيان باش يحاربو لفساد." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"تانشسو بلي كاينا ديمقراطيا و شفافية ف الانتخابات. و لمواطنين ساهمو ف هاد شي. الشعب ساهم ف تكوين لحكومة جديدا." (امرأة من الوسط الحضري مراكش).

"هادي خطوا لقدام، حيث كاين شي تغييرات تانشسو بيهوم. و لكن مرا وحدا ف السياسة. هادي من لحوايج لي ما مزيانينش. مرا واحد ف الحكومة هادا ضلم. و عرفتي بلي لعيلات يقدر و يعطيو أكثر و تخدمو حسن من رجال." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"واحد لحاجا لي ما عجباتنيش هي أن المغرب تيدافع علا حقوق المرأة، و الحزب ختار غير مرا واحدة ف الحكومة. و هاد شي ما شي معقول." (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

تم طرح سؤال مباشر على المشاركين في المجموعات البؤرية للتعرف على آرائهم بخصوص قيادة حزب العدالة و التنمية للحكومة. و تبيّن أن معظم المشاركين مرتاحين لوجود الحزب في القيادة. و يشعرون بالسرور و الرضى و التفاؤل بشأن مستقبل البلاد. رغم أن بعض المشاركين تساورهم الشكوك حول قدرة النظام السياسي على التغيير، بالنظر إلى المصالح المتجذرة، فإن لهم رأي إيجابي حول حزب العدالة و التنمية في حد ذاته. و اعتبر عدد من المشاركين مرجعية الحزب الإسلامية بوصفها ذات معنى، فيما أشار آخرون إلى فعالية الحزب في قربه من الناس و باعتباره حزباً معارضاً ذا مصداقية، و في محاربتة للفساد، و بوصفه يمثل إشارات للأمل. و ذكر العديد من المشاركين قرارات الحزب بشأن الكشف عن ممتلكات الوزراء، و تشجيع الحوار العلني، باعتبارها مؤشرات لقدر أكبر من الشفافية و الاستجابة لانشغالات المواطنين في ما يتعلق بالفساد. غير أن زمرة من المشاركين عبروا عن تخوفهم من اصطدام الحزب مع تحدي معالجة قضايا كبرى ورثها عن الحكومة السابقة، أو من أن يتم توجيهه من لدن مصالح الفساد الخارجة عن سيطرة الحكومة.

"الناس مرتاحين. بما أن حزب العدالة و التنمية حزب إسلامي، غادي يدير التغيير. الحزب قريب بزّاف من الناس، و هو لممتّيل ديال المواطنين ف الحكومة." (امرأة من الوسط الحضري مراكش).

"هادا حزب ديني. إداً الناس مرتاحين." (امرأة من الوسط الحضري، أكادير).

"سمعت بلي حزب مزيان تيحارب الفساد." (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

"أنا شخصياً تانحس بلي تيقاً رجعات." (رجل من الوسط القروي، الجديدة).

"حنا متفائلين بهاد الحزب. حيث كايأمنو بالله، غاديين يعرفو لمشكل لي تايعاني منو الشعب و الفقر لي تايعيش فيه." (امرأة من الوسط القروي، وزان).

"[...] تايعرفو كيفاش يتكلمو معا الناس. متلاً تايكولو "حنا غادي نحاولو نغيرو هاد لحاجا و هاد لحاجا". ما شي بحال الحكومة لي دازت تايكولو "غادي نغيرو هاد لحاجا و هاد لحاجا، و ما تايعيرو تا حاجا." (امرأة من الوسط القروي، الجديدة).

"ما خصناش نتفألو بزآف، حنا كانعرفو بلّي الحكومة لفأيتا خلات بزآف ديال "ضّواصا كحلين" لهاد الحكومة تخدم عليهم، بحال البطالة و القروض [...] الحكومة جديدا ماعندهاش عصا سحرية" (رجل من الوسط القروي، بني ملال).

بصرف النظر على مشاعر المشاركين حول حزب العدالة و التنمية، فهم ينقسمون إلى صنفين واضحي المعالم، حيث يعتبر الصنف الأول أن التغيير آخذ في الحصول، و خاصة في ما يتعلق بمكافحة الفساد و الجهود المبذولة لإيجاد فرص الشغل للعاطلين، في حين أبدى الصنف الثاني موقفا يقوم على الانتظار قبل إصدار الحكم، بالنظر إلى كثرة التحديات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تواجهها الحكومة. و إذا كان عدد هذا الصنف محدوداً، يرى المشاركون في هذا الصنف أنه لم يحصل إي تغيير هام، ما دام أن هناك الكثير من المحتجين و طالبي الشغل.

"إلا كُنا تانحاربو الفساد و بزآف ديال ريوس لكبار شدو، إذا كاين التغيير." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"معلوم كاين التغيير. ها حنا كانحاربو لفساد." (امرأة من الوسط القروي. الرشيدية).

"خصنا لوقت باش نحكمو. مازال ما نقدّوش نحكمو دابا." (امرأة من الوسط الحضري، تزنيت).

"مازال ماكاين شي تغيير كافي. خاصّ لوقت باش نحكمو." (امرأة من الوسط القروي، الجديدة).

"تنضن بلّي خصنا ما زال لوقت باش نشوفو التغيير. تايجي خُطوا خُطوا." (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"ما كاين تاشي تغيير. نسبة البطالة مازالا عاليا." (رجل من الوسط القروي، وزان).

"ما بان ليّا حتا شي تغيير. تانشوفو ف التلفزة أن الحزب خدام، و لاكين ما تنشوف تا شي تغيير. مادارو تا حاجا. طّرقان ما مزقّينش. ما كاينش لما، ما كاينش ضّو، القرى ما زال ما عندهومش لما و ضو. [...]" (امرأة من الوسط القروي، وزان).

و أبان المشاركون أن معرفتهم جد محدودة بخصوص الأحزاب التي تشكل الائتلاف الحكومي مع حزب العدالة و التنمية. فرغم أن عدداً منهم يقر أن الحكومة ائتلافية، لم يستطع إلا القليل منهم تسمية الأحزاب المشاركة في الحكومة، بينما يعتقد عدد منهم أن حزب العدالة و التنمية يقود الحكومة لوحده. و على غرار ذلك، يعرف بعض المشاركين أسماء أحزاب في المعارضة، غير أن الكثير منهم لا يعرفون الدور الذي تلعبه أحزاب أخرى. ففي عدد من الحالات تم التصريح بأحزاب من التحالف الحكومي بوصفها أحزاباً في المعارضة و العكس صحيح. و مع ذلك يُجمع المشاركون على أهمية معارضة فعالة، و يرغبون أن تقوم بدور إيجابي و بناء في الرصد و تقديم حلول بديلة عوض الاكتفاء بانتقاد عمل الحكومة.

"الأحزاب لخرين كإشراكوا و لاكن ماشي بفعالية." (امرأة من الوسط القروي، الرشيدية).

"كابينين بزاف ديال الأحزاب ف المعارضة [...] حيت كايين غير حزب واحد ف الحكومة." (امرأة من الوسط الحضري، تزنييت).

"أنا كنعرف حاجا وحدا هي هاد الحكومة لّي كانشوفو ف وسائل الإعلام و جورنان. حنا كنعرفو بلي حزب سياسي واحد كيسيير الحكومة. ما عارفين والو علا الأحزاب السياسية لخرين لّي مشاركين." (امرأة من الوسط القروي، وزان).

"خاصّ تكون معارضة بناءة كتشجع الحكومة باش تخدم مزيان ما شي غير تكريتيكيها." (امرأة من الوسط الحضري أكادير).

"المعارضة خصّها تشجع الحكومة باش تخدم مزيان. خاصّ يكون شي برنامج باش يراقبو الحكومة." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"المعارضة ما خاصش يكون عندها دور سلبي. ما خاصّهومش يعارضو غير باش يعارضو." (امرأة من الوسط الحضري، مراکش).

"المعارضة خاصّها تعرّي علا الأخطاء ديال الحكومة و يخدمو معا بعضياتهوم لصالح العام. و لاكين تنضن بلي المعارضة ف المغرب معارضة عقيمة. تايعارضو غير باش يعارضو." (رجل من الوسط الحضري، وجدة)

"المعارضة غادي تدفع الحكومة باش دّير جهدها. الانتقاد مزيان. خاصّهوم يقتارحو حلول لبعض لمشاكل مع الحكومة." (رجل من الوسط القروي، الجديدة)

"المعارضة خاصّها تكون إيجابية، و أهم حاجا هي خدمة مصالح لبلاد." (رجل من الوسط القروي، وزان).

و في سياق مماثل بشأن المواقف حُيال أحزاب المعارضة، أشار المشاركون إلى دور هام تقوم به الحركات الاجتماعية مثل حركة 20 فبراير. و ذكر المشاركون بكل عفوية الأثر الإيجابي للحركة على عمق و وتيرة الإصلاحات التي شهدتها البلاد لحد الآن. و إذا كان المشاركون يدعمون حق الحركة في الاحتجاج، فقد أبدوا آراء متباينة بشأن الدور الذي يتعين عليها أن تقوم به للمضي قدماً. و فيما يقترح عدد منهم أن الحركة ينبغي لها أن تواصل عملها باعتبارها جماعة ضغط خارج النسيج الرسمي للسياسة، يرى عدد منهم أن الحركة ينبغي لها الانخراط بقدر أكبر في السياسة عبر حمل الحكومة على الحوار، و تشكيل حزب سياسي، و الالتحاق بالأحزاب السياسية الأخرى. و بصرف النظر عن المقاربة ذات الصلة، يُجمع المشاركون على أن الحركة يجب عليها أن لا تلجأ للعنف، كما يتعين على الحكومة أن لا ترد على حراك هذه الحركة بالقمع.

"بفضل الحركة، بزّاف ديال لحوايج تغيّرو. تنضن بلّي الحركة عجّلات بالإصلاح ديال الدستور. و لاكين لّي ما فهمتش هو علاش هاد الحركة ما زالا تاتحتج و دّير المظاهرات، بما أن بزّاف ديال الإصلاحات دارو." (امرأة من الوسط الحضري، وجدة).

"بفضل هاد الحركة، الناس يمكن ليهم دابا يديرو المظاهرات و يدافعو علا حقوقهم ف الشارع." (رجل من الوسط الحضري، أكادير)

"تنضن بلّي الحركة تقدر دفع الحكومة باش تستاجب لحتياجات ديال الشعب." (رجل من الوسط الحضري، وجدة).

"[حركة 20 فبراير] خاصّها توقف جنب لجنب مع الأحزاب السياسية. و الأولوية هي البلاد." (رجل من الوسط القروي، وزان).

"الاقتراح ديلي هو أن الحركة خصّها تتخارط ف السياسة باش تحقق الأهداف ديالها، و تساهم ف التغيير." (رجل من الوسط القروي، الرشيدية).

"[حركة 20 فبراير] خصها تبقي ف اتصال معا المسؤولين ف الحكومة." (رجل من الوسط القروي، بني ملال).

"يقدر و يعارضو، و لاكن يقترحوا حلول للمشاكل." (امرأة من الوسط الحضري، تزنييت)

"الحركة ما خاصناش نقمعوها. الحكومة خاصها تستاجب لاحتياجات ديالهم." (رجل من الوسط الحضري، أكادير).

"الحركة تاخصنا ربحو بها ف الأحزاب السياسية و مانقمعوهاش." (امرأة من الوسط الحضري، مكناس).

## الخلاصات

إن المجموعات البؤرية التي أجراها المعهد الديمقراطي الوطني خلال شهر مارس و أوائل شهر أبريل 2012 تشير إلى مواقف منسجمة للشباب في كل أرجاء البلاد، سواء في الوسط الحضري أو القروي. فبالرغم من معرفة الشباب المتواضعة، مازالت أولوياتهم تنصب على توفير مناصب الشغل، و التعليم الجيد، و الرعاية الصحية الجيدة و تطوير البنيات التحتية، و بالخصوص مكافحة الفساد. و بالنظر إلى المراجعات الدستورية الهامة، و الانتخابات التي شهدتها المغرب بقدر أكبر من المصداقية و الشفافية إلى حد الآن، في رأيهم، أبدى المشاركون موقفاً إيجابياً إلى حد ما حول قدرة الحكومة الجديدة بقيادة حزب العدالة و التنمية على تحقيق النتائج. و إذا كان رأيهم إيجابياً بخصوص الخطوات الأولى التي اتخذتها الحكومة، و يعتبرون حزب العدالة و التنمية بوصفه ذي مصداقية و جدير بالثقة، فهم يُقرون أنه من السابق لأوانه إصدار حكم كامل، و أن المزيد من الوقت كفيلاً بتبيان ما إذا كان التغيير العميق في السياسة و ممارسة الحكومة سيحصل أم لا.

ما زالت الأحزاب السياسية، عادة الانتخابات التشريعية، تواجه تحدي إعادة بناء الثقة في أوساط الناخبين في ظل الاستعداد للانتخابات المحلية المرتقبة أواخر 2012 أو 2013. و يعترف المشاركون في المجموعات البؤرية ، عموماً، بمحدودية فهمهم للانتخابات، و التصويت و علاقة المؤسسات المنتخبة بحياتهم، فضلاً عن معرفتهم الجد محدودة بالأحزاب السياسية. و يشير عدد منهم إلى الجهود الإيجابية التي تبذلها الأحزاب على المستوى الوطني بعد الانتخابات، في حين مازالوا يشككون في صدق الأحزاب و انفتاحهم على الشباب، و استعدادهم لاعتماد مقاربات تشاركية. و بالنظر للرهانات ذات الصلة، عبر المشاركون عن موقف مفاده أنهم سيقومون بمكافئة التغيير، غير أن مشاركة الناس في السياسة الانتخابية سوف تتبخر إذا لم يشعروا أن هناك جهود حقيقية لاعتماد مقاربات جديدة.

### معرفة ضعيفة حول الأحزاب السياسية و إيديولوجياتها و برامجها.

رغم أن المشاركين قادرين على تسمية عدة أحزاب، فإن مستوى المعلومات التي يمتلكها المشاركون بشأن الأحزاب يعتبر محدوداً، حتى بخصوص الأحزاب الكبرى. و ماقتئى المشاركون يرغبون في حصول المنافسة بين الأفكار، و اعتماد حملات انتخابية تنطوي على وعود واقعية يمكن مقارنتها مع الأحزاب الأخرى. و ينبغي للأحزاب مواصلة بناء أفكار جديدة و صياغتها ضمن برامج مركزة و واقعية و قابلة للتحقيق.

لازال التواصل منقطع مع المواطنين، و تعتبر الأساليب التقليدية للحملة الانتخابية غير فعالة. يعتبر المشاركون عموماً أن الأحزاب واصلوا ظهورهم فقط قبل الانتخابات، و إعطاء وعود غير واقعية ثم ينسحبون. و إذا كان المشاركون يقرون ببعض التحسن منذ انتخابات نونبر، و يشيرون إلى الأحزاب الفائزة بوصفها تستعمل تقنيات مختلفة، فهم يرغبون أن تبذل الأحزاب المزيد من الجهود المنتظمة على المستوى المحلي. و يرى المشاركون أنهم سيصوتون إذا شعروا أن هناك تغيير في المقاربة. ينبغي للأحزاب أن تستمر في التواصل خارج فترات الحملة الانتخابية، و أن تفتح فروعاً دائمة على المستويين الجهوي و المحلي، و اعتماد التواصل المباشر مع الناخبين، و استعمال لغة مبسطة و اللهجات المحلية.

إن المعلومات حول العملية الانتخابية و دور المؤسسات و الأفراد المنتخبين تعد جد محدودة أو غير سليمة. حتى حينما يظن المشاركون أنهم يمتلكون معرفة جيدة، فهم يقدمون وصفاً خاطئاً للأدوار و الإجراءات ذات الصلة. و إذا كانوا يرغبون في الممارسة الديمقراطية، فهم في حاجة لفهم كيف تؤثر هذه الممارسات على حياتهم، و يعتبرون أن إشراكهم يمكن أن يساعد على التغيير الجاد. ينبغي للحكومة و السلطات الانتخابية و المؤسسات المنتخبة أن تتواصل مع الناس بقدر أكبر من الانتظام، و أن تطور مبادرات التوعية و التواصل، و أن تبلور آليات أكثر تشاركية.

### هناك حاجة ماسة لمعارضة قوية و بناءة

تعتبر المسألة و التنافس السياسي من بين المحاور الثابتة. و إذا كان المشاركون قد أبدوا رأياً إيجابياً حول الحكومة الحالية، فهم يقرون أن أحزاب المعارضة يتعين عليها أن تقوم بدور في توازن الحكومة. غير أن الرغبة في تقدم البلاد و تجاوز الظروف الاقتصادية العسيرة، و بالنظر إلى أداء بعض أحزاب المعارضة نفسها في الماضي، ينبغي اعتماد مقاربات تعاونية لحل المشاكل، و التركيز على الحلول الملموسة بدل الاقتصار على الهجومات الانتهازية. ينبغي للأحزاب الموجودة في المعارضة حالياً أن تقوم بدور بناء عبر مواصلة انخراطها الفعال في مناقشات السياسات، و خلق فضاءات لاستقاء آراء المواطنين، و تقديم الحلول البديلة لُتُطرح للنقاش.

ينبغي إشراك أعمق للشباب. رغم أن المشاركين يرون أن المزيد من الجهود تبذل، أبان المشاركون في المجموعات البورية عن محور ثابت يتعلق بتحرر الشباب من الأوهام، و ضرورة أن تبرهن الحكومة و الأحزاب للشباب أنهم بوسعهم المشاركة على قدم المساواة في الحياة السياسية. و لكي تبرهن الأحزاب السياسية للشباب عن حسن نيتها، يرى المشاركون أن الأحزاب ينبغي أن تعتمد جوهراً جديدة داخل هياكل الأحزاب و بوصفهم مرشحين. يتعين على الأحزاب أن تبذل المزيد من الجهود قصد إشراك الشباب، بما في ذلك التواصل ثنائي الاتجاه الذي يستلزم الإنصات الفعال، و توفير أدوار للشباب في

صناعة القرار، وإعدادهم للقيادة، وإبداء جهود فعالة لإيجاد الحلول و معالجة القضايا المستعجلة التي  
تهم الشباب.

## الملحق أ: معلومات حول مواقع المجموعات البوئية

عدد المشاركات الإناث	عدد المشاركين الذكور	الوسط	الموقع
8	8	حضري	مراكش
9	9	حضري	أكادير
9	9	حضري	مكناس
8	8	حضري	وجدة
8	7	حضري	تزنيت
11	10	قروي	الجديدة
9	10	قروي	وزان
11	8	قروي	بني ملال
9	9	قروي	الرشيدية
160 شاب و شابة (78 ذكور و 82 إناث)			المجموع